الابليا خرجه ابو داود وذكر ابو جعفر الداودي هذا الحديث بزيادة المشهدا
والعلماء والمؤذنين قال وهذه الزيادة غريبة لكن الداودي من اهل الثقة
والعلم انتهى قاله ابن بشكوال وكان اسم ذلك الملك يوسف ويواس وكان على
دين اليهود قال السمرقندي والواقعة كانت قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم
بسبعين سنة وكان اسم ذلك الراهب فيميون قاله ابن بشكوال وفي المثل السائر
فلان اكذب من دب ودرج قال الجوهري معناه اكذب الاحيا والاموات
لانهم يدرجون في الاكفان روى الترمذي الحكيم عن زيد ابن اسلم ان
الاشعريين ابو موسى وابو مالك وابو عامر مروا في نفر منهم لما هاجروا
فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه فلما انتهى اليه سمعه يقرا
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فقال الرجل ما الاشعريون باهون
على الله تعالى فرجع ولم يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاتى اصحابه
وقال ابشروا فقد اتاكم الغوث فظنوا انه قد اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بحالهم
فبينما هم كذلك اذا اتاهم رجلان ومعهما قصعة مملوة خبزا ولحما فاكلوا
ما شا الله ثم قال بعضهم لبعض ردوا بقية هذا الطعام على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فردوه ثم اتوه فقالوا يا رسول الله لم نر طعاما اكثر
ولا اطيب من طعام ارسلته الينا فقال عليه السلام ما ارسلت اليكم شيا فا
خبروه انه ارسل صاحبكم اليه فساله فاخبره بما صنع فقال عليه السلام ذلك
شي رزقكموه الله تعالى قال الشيخ تاج الدين بن عطا السكندري رحمه
الله هذه الاية مصرحة بضمان الحق الرزق فقطعت ورود الهواجس
والخواطر عن قلوب المومنين فان وردت قلوبهم كرت عليهم جيوش الايمان
بالله والثقة به وبضمانه فصرفت منها بل نقذف بالحق على الباطل
فيدمغه فاذا هو زاهق وروى ابن السني عن عبد الله ابن مسعود رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة

فليباد

فليباد ر يا عباد الله احبسوا فان لله تعالى حابسا فليحبسه قال الامام النووي
حكى لي بعض الشيوخ الكبار في العلم انه انفلتت له دابة اظنها بغلة
وكان يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله عليه في الحال قال وكنت انا
مرة مع جماعة فانفلتت منا بهيمة وعجزوا عنها فقلت هذا الحديث فوقفت
في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام وروى ابن السني ايضا عن الامام
السيد الجليل المجمع على جلالته وحفظه وديانته وورعه ونزاهته قال ابي
عبد الله ابن يونس بن عبيد ابن دينار المصري التابعي المشهور انه قال ليس
رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها افغير دين الله يبغون وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الا وقفت وروى الطبراني
في معجمه الاوسط من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقروا في اذنه افغير دين الله
يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون وقد تقدم
في الباب الموصل في البغل ان النبي عليه السلام ركب بغلة فحادت به فحبسها
وامر رجلا ان يقرا عليها قل اعوذ برب الفلق فسكنت فرع في كتب الحنابلة يجوز
الانتفاع بالدابة في غير ما خلقت كالبقر للركوب والابل والحمير للحرث وقوله
عليه السلام بينما رجل يسوق بقرة اذ اراد ان يركبها فقال لم نخلق لذلك متفق
عليه والمراد معظم منافعها ولا يلزم منع ذلك وقال الامام احمد من شتم دابة
قال لا تقبل شهادته لحديث المراة الذي لعنت الناقة في صحيح مسلم عن ابي
الدردا رضي الله عنه لا يكون اللعانون شفعا ولا شهدا يوم القيامة
فرع يجب على مالك الدابة علفها او رعيها او سقيها لحرمة الروح فان شهت العبد
فان لم تكن ترعى لزمه ان يعلفها ويسقيها الى اول شبعها وريها دون غايتهما وان
كانت ترعى لزمه ارسالها لذلك حتى تشبع وتروى بشرط فقد السباع العادية
ووجود الما فان اكتفت بكل من الرعي والعلف خيره بينهما فان لم يكتف الا بهما لزماه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)